

صمود ثورة .. انتصار أمة



الثلاثاء 19 أغسطس 2014 12:08 م

بقلم - أحمد القاعود :

قبل عام انقسم الشعب المصري إلي قسمين ، بشر و أشباه بشر ، أحرار و عبيد ، أصحاب ضمير و خونة . قبل عام قتلت في مصر الانسانية . محرقة رابعة العدوية التي راح ضحيتها آلاف الشهداء الأبرار تحت سماع وبصر العالم ، ستظل يوما مشهودا في تاريخ النضال الثوري العالمي و الانساني ، يوما كيوم كربلاء ، سيحفر في التاريخ بأحرف من نور . بعد عام من المحرقة الأسوأ و الأبعث في التاريخ الانساني الحديث حيث لم يتخيل أبدا و لم يدر في خلد أحد أن يخطط جزء من البشر لقتل جزء آخر بدم بارد و تحت سماع و بصر الجميع ودون خوف من الله أو تأنيب ضمير . أصبح التمايز أكثر وضوحا في المجتمع و في كافة المجالات .

المعركة الآن أصبحت واضحة للعيان الحرب هي بالأساس حرب علي الاسلام و الانسانية و محاولة قتل الصوة الاسلامية لدي الشعوب المسلمة ، وجعلها شعوبا مستعبدة و مستذلة للغرب و الصهاينة ، حدث ذلك بعد أن استشعر هذا الغرب خطورة الثورة المصرية عليه و تصدر جماعة الاخوان المسلمين المشهد ، و توق الشعوب للتحرك و الخروج من التبعية المذلة التي دمرت مقدرات الشعوب و قيمهم .

محاولة وأد الثورة المصرية بأوامر صهيونية أمريكية و بأموال سعودية اماراتية تبعه عمل دؤوب من هذه الأنظمة العميلة للغرب لقمع كل الثوار العربية و اخمادها خوفا من بناء نظام ثوري جديد يقود المنطقة و يقضي علي العملاء بها ، فكانت المحاولة البائسة لسرقة ثورة الشعب الليبي الا أن الثوار في ليبيا كانوا أكثر يقظة وقاموا بسحق أنصار النظام القديم الممولين و المدعومين بأموال النفط في شبه الجزيرة العربية ، و كانت المحاولة الفجة من قبل نظام 30 يونيو الارهابي و انظمة النفط في الخليج لسحق حركة المقاومة الاسلامية حماس ، و حث اسرائيل و الوقوف خلفها لاتمام مهمتها ، الا أن حماس خرجت أكثر قوة و حققت مطالب في المفاوضات مع العدو الصهيوني جاءت نتيجة الحرب و لم تكن لتأتي نتيجة السلم .

ثبات الثوار في مصر هو كثبات الثوار في ليبيا كثبات حركة حماس ضد الأنظمة الخيانية العميلة ، هذا الصمود سيؤدي الي انتصار الأمة كلها في معركتها ضد أعداء الداخل و الخارج ، و سيؤدي الي قيادة المنطقة بأسرها الي الحرية و النمو و الازدهار . ومع الثبات و الصمود الأسطوري للثوار في مصر ، يحاول البعض الترويج بما يوهن من عزيمة هؤلاء الثوار بأنه لا فائدة مما يقومون به لأن النظام الدموي القمعي سائر في طريقه ، لكن مالا يعلمه هؤلاء أن هذا الثبات و الصمود ، يمثل قيمة مضافة و حالة غير مسبوقه في التاريخ الانساني كله ، حيث لم يشهد العالم كله مثل هذا الحراك القوي الذي استمر لأكثر من عام كامل .

التظاهر اليومي و الابداع الثوري سينهك بالضرورة النظام الارهابي و لن يهنئه علي فعلته الاجرامية لا هو ولا كفلائه في الخارج ، فالضغط اليومي علي هذا العبث الموجود كنظام للحكم ، سيدفع بالضرورة رعاة الانقلاب لتغيير أرائهم و توجهاتهم ازاء الواقع الفعلي علي الأرض ، تماما مثلما حدث في العراق مع السفاح نوري المالكي الذي طرد من رئاسة الوزراء رغم رئاسته أكبر كتلة برلمانية ، و تركه رعاته في الخارج ليدخل مزبلة التاريخ ، استبدال المالكي لم يكن من السياسة أو الأنظمة المتحالفة معه ، و انما جاء تحت قوة الثورة التي اضطرت لحمل السلاح لانتزاع حقوقها من نظام طائفي عميل .